حول المقترحات الأمريكية

البيان السياسى

للمؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى

٢٦ يوليو ١٩٧٠



البيان السّياسى

للمؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى

٢٦ يوليو ١٩٧٠

فيما يلى نص البيان السياسى الذى أصدره المؤتمر القومى أمس ، والذى تلاه فى الجلسة الختامية الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا :

يعقد المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى دورته الرابعة ، وجماهير شعبنا تحتفل بالعيد الثامن عشر لثورة يوليو الخالدة ، هذه الثورة الشامخة التى شقت تياراً دافقاً وأصيلا للقومية والتحرر والتقدم فى هذه المنطقة من العالم ، وأثبتت فى مواجهة أعتى موجات التحدى والعدوان ، حيوية متجددة ، وقدرة على التصدى وعلى أن تتجاوز حركتها حدود وطنها ، فى لقاء مع كل قوى الحرية والتقدم فى العالم ، لتشارك فى حركة التاريخ وفى التأثير على قضايا عالمنا المعاصر .

لقد مضى شعبنا منذ اليوم الأول لثورته العظيمة ، وبالطاقات الهائلة التى فجرتها الثورة ، فى عملية بناء خلاقة ، يعيد بها صياغة الحياة على أرضه ، سلماً وأمناً ورخاء وعدلا ، ولكن القوى الاستعمارية والإمبريالية التى سيطرت على المنطقة لأجيال وأجيال ، حاولت بكل وسائل الضغط والإرهاب والابتزاز ، وبعنف الحرب المسلحة مرتين ، أن تحاصر الثورة ومبادئها ، وأن تجهز عليها ،

لتقضى على التيار التحررى والتقدمى الذى انبعث مع هذه الثورة على امتداد الأرض العربية كلها .

وفى المرتين : فى سنة ١٩٥٦ وفى سنة ١٩٦٧ كانت أداة الاستعمار والإمبريالية هو العدوان العسكرى الإسرائيلى ، وفى المرتين لم تكن إسرائيل وحدها بل كانت مؤيدة ومدعمة بقوى الاستعمار والإمبريالية وبالأسلحة والمعدات والخطط العسكرية التى زودتها بها هذه القوى .

وتأتى ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة فى هذا العام، بعد مضى أكثر من ثلاثة أعوام على عدوان يونيو ١٩٦٧ ، تأتى ومعها تغييرات كيفية وكمية على أرض الأمة العربية ، لها دلالاتها الكبرى فى الصراع المصيرى الذى تخوضه أمتنا العربية ، وتأتى أيضاً ومعها تحولات إيجابية عميقة فى حركة النضال المرير الذى يحمل شعبنا وجيشنا النصيب الأكبر فيه ضد العدو الإسرائيلى المدعم عسكرياً وسياسياً واقتصاديا وبشرياً بقوى الإمبريالية العالمية ، والذى ما زال فى إصراره — بمساندة هذه القوى — على احتلال أراضى ثلاث دول عربية .

وعلى أرض الأمة العربية ، وبعد سنة ١٩٦٧ التى حسب أعداء الأمة العربية عندها نهاية الثورة العربية ، قامت ثورة السودان فى

٢٥ مايو ، ثورة عربية تحررية اشتراكية لتضيف طاقة شعب السودان إلى أشقائه العرب فى حركة الثورة العربية ، واستطاعت خلال فترة قصيرة أن تحقق انتصارات على الطائفية والرجعية وأن تؤكد سيطرة الشعب السودانى على موارد ثروته ، لبناء التقدم الاقتصادى والاجتماعى عل أرضه .

وفى ليبيا قامت ثورة الفاتح من سبتمبر لتضيف عمقاً جديداً إلى حركة التحرر العربى ، واستطاعت فى أشهر قلائل أن تحقق نصراً وطنياً وقومياً ، بتصفية القواعد الأجنبية البريطانية والأمريكية فى الأرض الليبية لتدخل فى إطار الدول العربية المتحررة التقدمية المناضلة ولتنطلق بعد ذلك إلى خطوات الثورة الاجتماعية من أجل تحقيق مجتمع الكفاية والعدل .

إن حركة الثورة العربية والنضال العربى تزداد وتتصاعد على كل الجبهات العربية ، فى سوريا ، وفى الأردن ، وفى لبنان ، وفى كل الأرض العربية ، كما استطاعت المقاومة الفلسطينية أن تنقل الشعب الفلسطينى من شعب من اللاجئين إلى شعب من المقاتلين ، واستطاع العمل الفلسطينى أن يفرض نفسه على كل العالم .

لقد خرج الشعب المصرى من ظلام النكسة أكثر قوة وأكثر

وعياً وأكثر قدرة ، و.و بحسه الواعى وفهمه العميق ، يستطيع أن يفرق بين العدو والصديق ، وأن يستشعر الصدق والخداع وأن يشارك فى إيجابية فى حركة أمته وفى معركة مصيره .

وإذا كانت الأرض العربية كلها تموج بالحركة التى لها دلالاتها الكبيرة وعواملها المؤثرة فى مصير المعركة ، فإن النضال المتعدد الجوانب الذى حمل الشعب المصرى مسئوليته منذ أكثر من ثلاث سنوات وصولا إلى الهدف الذى لا بديل عنه وهو تحرير الأرض التى احتلها العدو الإسرائيلى منذ عدوان يونيو ١٩٦٧ ، إن هذا النضال فى ميادينه المختلفة العسكرية والسياسية والاقتصادية والفكرية والنفسية ، إنما يعطى البعد الصحيح للقدرة على رفض الأمر الواقع والإصرار على تغييره .

لقد ظنت إسرائيل أن عدوانها فى يونيو ١٩٦٧ هو الحرب التى ما بعدها حرب ، وأنه ليس أمام الأمة العربية إلا أن ترضخ للهزيمة وتقبل الاستسلام ولكن إرادة الصمود العربى التى عبرت عنها جماهير الشعب العربى فى ٩و١٠ يونيو ، استطاعت أن تعيد بناء الجيش القوى المتزايد عدداً وخبرة وكفاية ، المتجدد عتاداً وتدريباً وتطويراً وتنظيما .

إن المراحل النضالية التى أنجزتها قواتنا المسلحة حتى الآن

تعتبر حتى بمقاييس العصر ، أشبه بالمعجزات . لقد خاضت قواتنا المسلحة خلال هذه الفترة معارك باسلة واستطاعت أن تنتزع زمام المبادأة ، وأن تدخل حرب الاستنزاف ضد العدو ، وأن تدمر كل محاولاته لوقف حرب الاستنزاف أو تحويلها إلى استنزاف مضاد .

غارات العدو لم تحقق هدفها

لقد جرت على جبهة النضال العسكرى تحولات عميقة يعبر عنها ويدل عليها انحسار مجال الحركة أمام طائرات العدو على منطقة القناة بعد أن كان يرتكب اعتداءاته وجرائمه فى عمق الجمهورية كلها ، ويتحدث بصلف وغرور القوة عن الأجواء المصرية المكشوفة أمام طائراته . إن العدو الذى كان يتحدث بصلف العدوان وغرور القوة عن سلاح طيرانه الذى لا يقهر بدأت طائرات الفانتوم الأمريكية ، أحدث ما أنتجه جهاز الحرب الأمريكى من طائرات هجومية ، بدأت هذه الطائرات تتساقط على أراضينا وبدأ طيارو الفانتوم ، الصفوة المنتقاة من القوة العسكرية الإسرائيلية العدوانية ، يقعون أسرى فى أيدى رجالنا .

إن غارات العدو المكثفة والمستمرة على منطقة القناة وآلاف الأطنان من القنابل التى يلقيها على الجبهة لم تحقق له هدفه فى

منع قوات الدفاع الجوى من أداء دورها على الجبهة . كما أنها لم تؤثر على حشد القوات المسلحة المصرية على هذه الجبهة أو توقف من برامج تدريبها أو من روحها المعنوية العالية والمترقبة ليوم موعود بالنصر .

إن هذا التغير يعبر عنه ويدل عليه هذه الأصوات التى ترتفع الآن فى إسرائيل عن « إسرائيل المهددة » وهى نفس الأصوات التى كانت تتحدث من شهور قليلة عن « إسرائيل التى لا تقهر » .

وإن المؤتمر ليعبر عن ثقته واعتزازه بالقوات المسلحة وعن إيمانه بقدرتها على أداء رسالتها التاريخية وهو إذ يعبر عن تقديره للدور البارز الذى قامت به القوات المسلحة المصرية فى هذه المرحلة النضالية ، يؤكد من جديد ، وبالمنطق الطبيعى للأشياء ، أن الوقت يعمل فى صالحنا ، وليس فى صالح العدو ، وعلى أساس الحقيقة الثابتة ، وهى أن تحقيق الانسحاب الكامل من الأرض العربية المحتلة ، سلماً أو حرباً ، لن يتم إلا استنادا إلى تصاعد القوة المسلحة العربية ، فإن جيشنا العظيم هو السند الأساسى لجهودنا فى تحرير الأرض ، سواء كان ذلك عن طريق العمل السياسى أو عن طريق العمل العسكرى .

إن شعار ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة ، كان ولا يزال

هو التعبير الصحيح عن حقيقة التحدى ، والطريق إلى انتزاع النصر من قلب المعركة .

إن علينا أن نحشد كل شيء من أجل المعركة لأن المعركة هى الأمل الكبير لنا حتى نتمكن من التغلب على العدو الذى لايفهم إلا لغة القوة .

الإشادة بالاتحاد السوفيتى

ويؤكد المؤتمر أن هذا الإنجاز الكبير على الجبهة العسكرية والذى تم بجهد أبنائنا الأبطال فى قواتنا المسلحة ، قد دعمه وعززه ما قدمه الأصدقاء السوفييت من مساعدات وخبرات عسكرية ، زادت من قدرة رجالنا على مواجهة الأسلحة الهجومية المتطورة التى تنهال على إسرائيل من ترسانة الحرب الأمريكية ، ومكنهم من منع المعتدى من تصعيد اعتداءاته الوحشية ومن ضرب منشآتنا وقتل عمالنا وأطفالنا .

إن علاقتنا بشعوب الاتحاد السوفيتى وقيادته الممتازة ليست علاقة مرحلية ، ولكنهاعلاقة دائمة ومستمرة يعمقها وينميها النضال المشترك من أجل التحرر والتقدم .

ويعبر المؤتمر عما يشعر به شعبنا كله من شكر وتقدير وعرفان

غير محدود إزاء هذا الموقف النبيل الذى يقفه الاتحاد السوفييتى الصديق من أجل الوصول الى سلام عادل فى منطقة الشرق الأوسط ، وعلى تصميمه بالأكيد على الاستمرار فى مد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح الذى تحتاجه لردع المعتدى ولإجباره على التخلى عن الأرض التى احتلها ، وتأييده السياسى الواسع المدى الذى يبذله دفاعاً عن قضيتنا العادلة سواء فى الأمم المتحدة أو فى المجالات الدولية أو فى البيانات والاجتماعات الحزبية ، أو فى قرارات مجلس السوفييت الأعلى ، ولما يقدمه من مساعدات اقتصادية متعددة الجوانب لتحقيق الصمود الاقتصادى والاستمرار فى التنمية الاشتراكية .

إن الصمود والردع والاستنزاف الذى تحقق على جبهة القتال المصرية ، وعلى الجبهات العربية الأخرى ، قد واكبه تحرك سياسى نشط ، يعتبر ذروة لجهود وتحركات سياسية واسعة جرت منذ سنة ١٩٦٧ ، وقد ساعد الصمود والقدرة العسكرية ، وصلابة الجبهة الداخلية وراء قيادتها الثورية على أن يمتد التحرك السياسى إلى أبعاد أوسع مدى تأكيداً للمبدأ الذى خطه النضال الوطنى وصولا إلى تحرير الأرض وتحقيق النصر ، وما أكدته المؤتمرات القومية للاتحاد الاشتراكى فى دوراته المختلفة من ضرورة النضال

على جبهات متعددة حيث يخدم الجهد العسكرى فيه الجهد السياسى ، وحيث يزيد الجهد السياسى فيه من كفاءة وفاعلية وامتداد الجهد العسكرى ، واتفاقا مع ميثاق الأمم المتحدة الذى يقوم فى جوهره على عدم شرعية اكتساب الأرض بطريق الحرب ، والذى أكده قرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وغيره من قرارات الأمم المتحدة ، كان الإصرار العربى على تحرير الأرض العربية فى سيناء والضفة الغربية والقدس والمرتفعات السورية وقطاع غزة .

إن الموقف العربى واجه بكل وضوح وحزم ، موقف إسرائيل فى الإصرار على رفض الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة وتحدى قرارات الأمم المتحدة ، وقرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، إن إسرائيل ما كانت تستطيع المضى فى هذا الموقف ، لولا التأييد والدعم غير المحدود من جانب الولايات المتحدة الأمريكية وقوى الإمبريالية العالمية الأخرى التى تتفق مصالحها مع مطامع إسرائيل التوسعية فى المنطقة العربية .

تأييد أمريكا لإسرائيل

إن الولايات المتحدة الأمريكية لم تزود إسرائيل بطائرات فانتوم وسكاى هوك وبأحدث معدات الحرب الإلكترونية فقط ، وإنما

زودتها بتأييد سياسي واسع المدى ، بلغ أقصى حدود الضغط والتهديد ، بمواجهة بين القوى الكبرى ، وتهديد السلام العالمى ، إن الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت كل إمكانياتها وراء العدوان الإسرائيلى ، على الرغم من مصالحها المتشعبة فى الوطن العربى ومصالح غيرها من القوى المتحالفة معها .

إن الجمهورية العربية المتحدة ، إيمانا منها بالسلام القائم على العدل ، وفى إطار مبادئ العمل السياسى التى أرساها النضال الوطنى ، وفى ظل نمو وتصاعد القوة الذاتية ، قد أيدت وتابعت كل مسعى دولى يستهدف وضع قرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ موضع التنفيذ . . كان هذا موقفنا بالنسبة لمهمة مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة فقد تعاونت معه إلى آخر حدود التعاون خلال ما يقرب من عام ونصف العام ، إلى حد أن اقترحت عليه وضع جدول زمنى لتنفيذ بنود قرار مجلس الأمن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، وكذلك كان هذا هو موقفها بالنسبة للمساعى التى تبذل فى إطار اجتماعات الدول الأربع الكبرى الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن فى نيويورك ، وفى إطار المحادثات الثنائية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية باعتبار أن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة واحترام ميثاقها هو من

أولى مسئوليات الدول الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن . وإذا كنا نؤمن بأن قوتنا الذاتية هى العامل الحاسم فى استخلاص حقوقنا فإن هذا لايمنعنا من تشجيع كل مبادرة دولية تحمل مقومات السلام العادل فى هذه المنطقة الحساسة من العالم وتصدر عن التزام باحترام ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها .

وعلى أساس من هذه النظرة لكفاحنا ومعركتنا من أجل التحرير والنصر فإن المؤتمر يرى أن قبول المبادرة الأمريكية التى تستهدف تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ، ذلك القرار الذى لا يسمح باكتساب الأرض عن طريق القوة والذى يقضى بانسحاب إسرائيل من الأراضى المحتلة والاعتراف بحقوق شعب فلسطين ، دون شروط ، هى تحرك سياسى هام فى مراحل نضالنا المتصل من أجل تحرير الأرض ، تحرك له دلالاته العالمية بأن القوة الذاتية المصرية النامية والقادرة لاتستهدف الحرب للحرب ، ولكنها تستهدف تحرير الأرض التى يحتلها العدو ، ولاتستهدف التوسع لكنها تستهدف إقرار الأصول الدولية القائمة على عدم شرعية اكتساب الأرض بطريق الحرب .

إن السلام العادل المؤسس على تنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر فى نوفمبر سنة ١٩٦٧ وعلى انسحاب القوات الإسرائيلية المحتلة من

جميع الأراضى العربية هو مطلبنا ، بالسياسة أو بالحرب .

وإن المؤتمر وهو يعتبر قبول هذه المبادرة خطوة على طريق الكفاح المتعدد الجوانب الذى لابد أن نخوضه . يؤكد من جديد أن دعم قدراتنا العسكرية وزيادة فاعليتها وتطوير حركتها والارتفاع بمستواها هى دائماً الأساس الذى ينطلق منه كل تحركنا نحو تحرير الأرض المحتلة، سياسياً أو عسكرياً ، على أساس من المبدأ الذى نؤمن به « إن ما أخذ بالقوة لايسترد بغير القوة » . ويجب علينا أن نعمل باستمرار على أن تكون قواتنا فوق قوى العدوان لأن العدو الإسرائيلى لايعرف غير لغة القوة .

إن الولايات المتحدة قد وضعت نفسها بهذه المبادرة موضع الاختبار الصعب ليس أمام الشعب العربى وحده ولكن أمام العالم كله ، فإما أن تستمر فى مساعدتها لإسرائيل وفى تشجيعها لها على استمرار احتلال الأرض وعلى سياستها التوسعية التى عبر عنها جميع المسئولين الإسرائيليين ، وإما أن تنضم إلى المجتمع الدولى الذى يطالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن وتلزم إسرائيل بذلك ، وتمتنع عن أن تقدم لها أية مساعدة عسكرية أو سياسية أو اقتصادية طالما هى مستمرة فى احتلال الأرض العربية .

شكر الدول الصديقة

وإن المؤتمر القومى إذ يقدر العمل الكبير الذى بذل فى ميدان التحرك السياسى والذى ترتبت عليه تغييرات كبيرة فى مواقف بعض الدول وقطاعات كبيرة من الرأى العالم العالمى، ليوجه الشكر إلى جميع الدول الاشتراكية بأحزابها ، وإلى الدول الإفريقية والآسيوية، ودول عدم الانحياز، وإلى الأحزاب التقدمية وإلى الهيئات والمنظمات الدولية ، وإلى كل قوى الحرية والتقدم فى العالم التى وقفت تساند الحق العربى بكل وسائل المساندة ، وإلى الدول الأوربية التى أبدت روح التفهم لحقيقة الصراع وللموقف الإسرائيلى المتعنت الذى يعوق السلام ويعرض المنطقة لصراع لا يعرف مداه أو حدوده ، إن علاقات تضرب فى أعماق التاريخ تربطنا بالعديد من الدول الأوربية خاصة تلك التى يجمعنا بها حوض البحر الأبيض وهذه العلاقات تتطلب من هذه الدول تقييما جديداً ونظرة جديدة لأبعاد هذا النزاع ومواقف أكثر إيجابية فى دفع إمكانيات السلام العادل .

وإن المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى يود أن يوضح للرأى العام العالمى وأحزابه وتنظيماته السياسية ، أننا لسنا دعاة حرب للحرب كما تحاول الدعاية الصهيونية والمساندة لها أن تخدع

العالم ولكننا طلاب حق وتحرير أرض اغتصبتها إسرائيل .

إننا نريد أن ننفذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ والذى أصدره بالإجماع فى خصوص أزمة الشرق الأوسط ، وإسرائيل ترفض القرار ، وترفض استخدام تعبير الانسحاب ، وتصر على فرض سياسة الأمر الواقع على الأرض العربية المحتلة تمهيداً لضمها إليها .

إننا نناضل من أجل تحرير أرضنا ، وهذا حقنا وواجبنا ، وليس عدواناً على أحد ، وإسرائيل تريد أن تستعدى العالم علينا ليساندها العالم فى احتلالها لأراضى ثلاث دول عربية وفى سياستها التوسعية .

إن بريطانيا قد عادت فى عهد المحافظين بوجه استعمارى انقضى أوانه ، وإذا كانت سياسة بريطانيا فى عهد العمال قد اتسمت بالمراوغة وموالاة السياسة الأمريكية ، فإنها تنتهج الآن خطاً استعمارياً رجعياً عنصرياً صريحا .

إن المؤتمر ينظر باهتمام بالغ ، لما أعلنته بريطانيا من عدول عن جلاء قواتها عن الخليج العربى ، ويعتبر أن استمرار الاحتلال البريطانى فى هذه المنطقة الهامة ، من الجزيرة العربية ، اعتداء على حرية واستقلال الوطن العربى بأكمله ، ولا يفصل المؤتمر

بين سياسة بريطانيا فى الخليج العربى وسياستها بالنسبة لإفريقيا ، إن سياسة بريطانيا فى تزويد حكومة جنوب إفريقيا العنصرية بالأسلحة ، تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة وتعهدات بريطانيا ، وتمثل خطراً على استقلال الدول الإفريقية ، وسلامة أراضيها .

إن الإنجازات التى تحققت على جبهة القناة ، وفى التحرك السياسى ، قد استندت إلى صمود رائع فى الجبهة الداخلية ، استطاع أن يحبط كل أهداف وتوقعات العدو ، وقد ناضلت قوى الشعب العاملة وهى ترفع شعار النضال حتى النصر ، فى الميدان الاقتصادى ، صموداً وبذلا ، حتى استطاعت أن تجعل من إنجازاتها الاقتصادية درعاً تساند جبهة القتال ، وتفى بكل احتياجاتها ، أن تخصيص ٥٦٣ مليون جنيه لمتطلبات الدفاع والأمن القومى فى الميزانية الجديدة ، مقابل ١٦٧ مليون جنيه سنة ١٩٦٧ مؤشر صادق لتصاعد القدرات الاقتصادية بهدف مواجهة احتياجات المعركة ، وفى نفس الوقت يؤكد السير بخطى ثابتة فى طريق التنمية الاشتراكية ، والقدرة على مواجهة مهمتى القتال والبناء معا ، وأن هدف التنمية لا يتناقض مع هدف القتال ، بل كما أثبتت تجربة السنوات الثلاث الماضية ، فإن استمرار التنمية

هو الذى مكن من القدرة على الاستمرار والتصاعد فى جبهة القتال .

وفى ظل ظروف الحرب ، تحققت إنجازات اقتصادية عظيمة ، يعبر عنها استكمال بناء السد العالى بما ينتجه من طاقات توجه للتصنيع وإمكانيات لاستصلاح مزيد من الأرض ، وتعبر عنها مشروعات التصنيع الثقيل ، مجمع الحديد والصلب ، ومجمع الصناعات الفوسفورية ، والألمنيوم ، وغيرها من المشروعات التى ترسى قاعدة راسخة للتنمية الاشتراكية ، وكرد على المخططات الصهيونية الإمبريالية ، التى استهدفها عدوان يونيو ، بضرب النظام الاشتراكى الثورى ، والقاعدة الاقتصادية الكبيرة .

كذلك تؤكد الإنجازات التى تحققت فى مجال البترول ، على الرغم من انقطاع بترول سيناء ، وما تحقق فى ميادين الصناعة والزراعة والتجارة الخارجية من فائض ، تؤكد كلها القدرة المتزايدة على النمو الاقتصادى ، على الرغم من الاحتياجات الملحة التى تفرضها ظروف المعركة ، وأن هذه القدرة على الصمود

والنمو الاقتصادى هى التى تضع الأساس للانتصار ، فى معركة التحرير ، والبناء الاشتراكى معاً .

إن تزايد القدرات الاقتصادية ، تعبير عن فعالية شعار « كل شىء من أجل المعركة » الذى رفعته الجماهير ، وناضلت من أجل تحقيقه فى كل مجالات العمل والنشاط ، وقد كانت الثمار مؤكدة لإيجابية هذا الشعب ، واستعداده لمزيد من البذل والتضحية .

إن صمود الجبهة الداخلية قد استند إلى تعاظم قدرات جبهة القتال بقدر ما استندت جبهة القتال إلى صلابة الجبهة الداخلية وصمودها ولقد كان التفاعل والتلاحم بين الجبهتين جديراً بشعب يخوض معركة مصيرية ، مسلحاً بالوعى والإيمان ، والثقة فى نصر الله وتأييده للمدافعين عن الحق والعدل .

إن ما ارتكبه العدو من جرائم وحشية ، بهدف كسر صمود الجماهير وإيمانها ، والتى بلغت حد قتل العمال فى أبى زعبل والأطفال فى بحر البقر ، لم يزد الجماهير إلا إيمانا وصموداً ، واستمراراً فى النضال وراء جبهة القتال حتى النصر .

إن كل أهداف العدو ضد القوات المسلحة ، وضد الجبهة الداخلية ، قد باءت بالفشل ، أمام إرادة شعب عقد عزمه على النصر .

إن المؤتمر إذ يجتمع فى مرحلة حقق فيها شعب الجمهورية العربية المتحدة إنجازات كبيرة ، لا يملك إلا أن يعبر عن التقدير غير المحدود ، لكل ما استطاع شعبنا العظيم على جبهة القتال . وفى كل مواقع العمل والإنتاج : تحقيقه ، بقيادة المناضل جمال عبد الناصر ، ويؤكد المؤتمر إيمانه بأن النصر سيكون حليف أمتنا بعون الله وتوفيقه ، فى معركتنا العادلة ، وبتضحيات وجهود الجماهير المؤمنة والقيادة الثورية المؤمنة .

إن المؤتمر بعد أن ناقش فى لجانه الدائمة تقرير اللجنة المركزية وتقارير لجانها الدائمة ، يعبر عن تقديره للانجازات المحققة فى كل موقع ، ويؤكد أن طريق النضال ما زال أمامنا ينتظر تضحيات غالية ، بالدم والعرق والعطاء ، وكلما اقتربت مسيرتنا من أجل التحرير والنصر كلما تضاعفت الجهود والتضحيات ، ويذكر المؤتمر بالتقدير الجهد الكبير الذى بذلته اللجنة المركزية ، ويوافق على تقرير اللجنة المركزية وعلى الخطوط الرئيسية التى اقترحتها

لتكون أساسا لواجبات ومهام الحشد من أجل المعركة ، كمايوافق المؤتمر على القرارات والتوصيات التى صدرت عن لجانه السبع فى صدد هذه الواجبات والمهام ، ويكلف لجنته المركزية بوضع التفصيلات واتخاذ ما يلزم لكفالة تنفيذه .

إن المؤتمر القومى العام وهو يختتم دورته العادية الرابعة يجد واجباً يتعين أن يؤديه أمانة حملها له الشعب تقديراً وعرفاناً بالجميل للقائد المناضل الذى كان لقيادته الفضل الكبير فيما تم إنجازه ، وسيكون لقيادته الفضل الأكبر بمشيئة الله فى الإنجاز الأعظم الذى نتطلع إليه جميعاً وهو تحرير الأرض وتحقيق النصر .